ملخص الرسالة :

لقد أصبح العنف جزء من حياتنا اليومية نلمحه فينا وحولنا ، وهو ليس بالسمة الجديدة على المجتمع المصرى بل جزء ومكون رئيسى من مكونات خطاب الحياة اليومية وإن اختلفت درجات ظهوره حسب الظروف التى يمر بها المجتمعفنجد عنف فى الأسواق ، عنف فى المواصلات ، عنف داخل الأسرة ... وغيره من أشكال العنف المختلفة والتى أخذت منحى جديد بعد الثورة ، فعلى سبيل المثال المواصلات بها تحرش وخلافات وتراشق بالألفاظ على قضايا سياسية من مرشحين أو أحزاب أو جماعات أو أفكار وسياسات داخل البلاد ، وفى الأسواق كذلك حتى الأسرة لم تكتفى بالمشكلات الاقتصادية والاجتماعية التى تطحنها يوميا بل دخلت فى إطار المشكلات السياسية الموجودة داخل البلاد ، فتشعر وكأن المجتمع يتمزق وأصبحت لغة العنف هى أساس الحوار ، حتى دور العبادة التى من المفترض أن تكون منبرا للتفاهم والتصالح والتشاور أصبحت تدعم هذا وترفض هذا واختلفت فيما بينها وأصبح الكل يتهم الكل ودخلنا فى دائرة عنف لا متناهية لا نعرف من أين بدأت وإلى أين ستأخذنا .

وعن الخطاب اليومى للأفراد داخل المجتمع فهو ليس خطابا سطحيا هشا، وإنما هو خطاب عميق ينم عن تصورات الأفراد بما يجرى حولهم داخل المجتمع من تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية ليس على المستوى المحلى فقط وإنما على المستوى العالمى أيضا. فالخطاب الرسمى بقراراته التى يصبها على أفراد المجتمع هو انعكاس لخطاب عالمى على اعتبار أننا من الدول التابعة التى يفرض عليها نوعية الخطاب الرسمى وفقا لنظم القوى العالمية، وبالتالى فتأثير الخطاب العالمى على الخطاب الرسمى يصب فى النهاية على خطاب الحياة اليومية للأفراد وما يظهر فيه من أنماط مختلفة من العنف تفسر أسبابها وفقا للمتغيرات المحلية والعالمية .

ومن هنا جاء الربط بين العنف وخطاب الحياة اليومية، وعليه فقد اهتمت الدراسة بالنظر إلى العنف فى خطاب الحياة اليومية وما تأثر به من تغيرات بعد ثورتين أحدثوا تغيرات جذرية داخل المجتمع المصرى . فكانت التساؤلات تدور حول معرفة أسباب العنف فى خطاب الحياة اليومية وأنماطه وطبيعة مواقف العنف من حيث المشاركيين والزمان والمكان واللغة المستخدمة فى الخطاب .

وللتوصل إلى إجابة حول هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على مفهوم إجرائى تبحث من خلاله عن ملامح العنف وهو عنف الطبقة المسيطرة المتجسد فيما يسمى عنف الخطاب الرسمى أو المؤسسى ، وتمارسه باستخدام سلطتها فى حرمان الجماهير المحكومة من احتياجاتها الأساسية وحقوقها الانسانية وذلك عن طريق إرساء قواعد انعدام العدالة الاجتماعية . أما العنف فى

شكله الفردى ، فهو النمط الذى تركز عليه الدراسة الميدانية . وهو عنف يحدث فى واقع الحياة اليومية ، ويعبر عن إحباطات ناجمة عن عوامل موضوعية معينة ، ويعجز الفرد غالبا عن إخراج هذه المشاعر المحبطة بوسائل الحوار العادى أو من خلال القنوات المشروعة . أما عن خطاب الحياة اليومية فيتمثل من خلال مجموعة من المؤشرات الدالة عليه وهى الأحاديث التى يتبادلها الأفراد فى تفاعلاتهم فى المواقف اليومية والألفاظ الشائعة والأمثلة والأقوال الأكثر انتشارا وأخيرا الايماءات والرموز غير اللغوية كالحركات الجسدية المختلفة .